

تاج العروس من جواهر القاموس

وذلك بأنّ ولو قال : وهو أنّ يُحَرِّكَ يَدَهُ لأَصَابَ في الاختصار على بابِ
جُحْرِهِ وَلَيْسَ في نَصِّ الصَّحاحِ ذِكْرُ البابِ وهوَ يُسْتَعْنَى عنه ؛ لِيَطْنَهُ
حَيْسَةً فيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا فيأْخُذَهُ . كَمَا في الصَّحاحِ . وقِيلَ :
حَرَّشَ الضَّيْبَ واحْتَرَّشَهُ وتَحَرَّشَهُ وتَحَرَّشَ بِهِ أَيُّ فَفَا جُحْرِهِ
فَقَعَقَعَ بِعَصَاهِ عَلَيْهِ وَأَتَلَّجَ طَرَفَهَا في جُحْرِهِ فإذا سَمِعَ الصَّوْتَ
حَسِبَهُ دَابَّةً تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فجاءَ يَزْجُلُ على رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ
مُقَاتِلًا وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ فَنَاهَزَهُ الرَّجُلُ أَيُّ بَادَرَهُ فَأَخَذَ بِذَنْبِهِ
فَضَبَّ عَلَيْهِ أَيَّ شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْصِلَهُ أَيُّ يُفْلِتَ مِنْهُ
وَمِنْهُ الْمَثَلُ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ بِالْفَتْحِ مِنْ أَكَاذِبِهِمْ أَنَّهُ إِذَا
وَلَدَ الضَّيْبُ وَلَدًا حَذَّرَهُ الْحَرَشَ . أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ - بعدَ
أَكَاذِبِهِمْ كَمَا هُوَ في نَصِّ الْمُحْكَمِ - : قال الضَّيْبُ لَوْلَدِهِ : يا بُنَيَّ
احْذَرِ الْحَرَشَ فَبَيَّنَمَا هُوَ وَلَدُهُ في تَلَاْعَةٍ سَمِعَ وَقَعَ مَحْفَارٍ عَلَى
فَمِ الْجُحْرِ فقال : يا أَبَتِ الْحَرَشُ هَذَا ؟ ونَصُّ الْمُحْكَمِ : فسَمِعَ يومًا وَقَعَ
مَحْفَارٍ على فَمِ الْجُحْرِ فقال : يا أَبَتِ أَهَذَا الْحَرَشُ ؟ فقال : يا بُنَيَّ هَذَا
أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ فَذَهَبَ مَثَلًا ؛ يَضْرِبُ لِمَنْ يَخَافُ شَيْئًا فَيَقَعُ فِي
أَشَدِّ مِنْهُ . وَحَرَّشَ فُلَانًا وَخَرَّشَهُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : خَدَّشَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ .
وَحَرَّشَ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً على قَفَاها عن ابنِ دُرَيْدٍ .
وَالْحَرَشُ الْأَثَرُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ به الْأَثَرَ في الظَّهْرِ . وقِيلَ : الحِرَاشُ :
أَثَرُ الضَّرْبِ في البَعِيرِ يَبْرَأُ فلا يَنْبُتُ له شَعْرٌ ولا وَبَرٌ . وَالْحَرَشُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالصَّوَابُ فيه : الْحَرَشُ كَكَتَفٍ قال الصَّاغَانِي : يُقَالُ :
حَرَّشُ مِنَ الْعِيَالِ وَكَرَّشُ أَيُّ جَمَاعَةٌ هَكَذَا ضَبَطَهُ مُجَوِّدًا جَ حِرَاشُ
بِالْكَسْرِ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حِرَاشًا قال الْجَوْهَرِيُّ ولا تَقُلْ : حِرَاشُ .
وَرَبْعِيٍّ وَالرَّابِعُ وَمَسْعُودٌ : بَنُو حِرَاشٍ كَكَيْتَابِ الْغَطَفَانِي :
تَابِعِيُّونَ رَوَى مَسْعُودٌ وهو الْأَكْبَرُ عن حُذَيْفَةَ وَأَخُوهُ رَبِيعٌ وهوَ
الْأَوْسَطُ هو الَّذِي تَكَلَّمَ بعدَ الْمَوْتِ . وَحِرَاشُ بْنُ مَالِكٍ : عَصْرَ شُعْبَةَ
بَنَ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيَّ . وَالْحَرِيشُ كَأَمِيرٍ : دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدُّودَةِ
على قَدْرِ الإِصْبَعِ بِأَرْجُلٍ كَثِيرَةٍ أَوْ هِيَ السَّيِّئَةُ تُسَمَّى دَخَالِ الْأُذُنِ .

قاله أبو حاتمٍ وتُعرفُ عند العامة بأُمِّ أَرْبَعَةٍ وأَرْبَعَيْنِ . وحريشُ
 بنُ هِلَالٍ القُرَيْعِيُّ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ . وحريشُ بنُ كَعْبٍ في قَيْسٍ وهو
 الحَرِيشُ بنُ كَعْبٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرٍ بنِ صَعْمَعَةَ منهم رَبِيعَةُ بنُ
 شَكْلٍ بنِ كَعْبٍ بنِ الحَرِيشِ الَّذِي عَقَدَ الحِلْفَ بَيْنَ بَنِي عامِرٍ وبين
 بَنِي عَيْسٍ وذُو الغُصَّةِ عامِرُ بنُ مَالِكٍ ومُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشَّخِيرِ
 بالفتَحِ وسَعِيدُ بنُ عَمْرٍوٍ وَغَيْرُهُمْ . وحريشُ بنُ جَذِيمَةَ بنِ زَهْرَانَ بنِ
 الحَجَرِ بنِ عَمْرَانَ في الْأَزْدِ . وحريشُ بنُ عَيْدٍ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ
 جَذَابٍ وَأَخُوهُ جَرِيشٌ بالجَيْمِ في كَلَابٍ . وحريشُ بنُ جَحْجَبِيٍّ ابْنِ كُلاَفَةَ
 بنِ عَمْرٍوٍ بنِ عَوْفٍ في الْأَنْصَارِ وليسَ فيهِمْ بِالْمُعْجَمَةِ غَيْرُهُ وَمَنْ سَوَاهُ
 بِالْمُهِمْلَةِ هذا قَوْلُ الْأَمِيرِ ابْنِ مَكْثُومٍ نَقْلًا عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ وَنَصُّهُ
 : كُلُّ مَنْ في الْأَنْصَارِ حَرِيشٌ بِالمهملتين إِلَّا حَرِيشُ بنِ جَحْجَبِيٍّ فَإِنَّهُ
 بالحَاءِ والشينِ الْمُعْجَمَةِ هُوَ جَدُّ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَأُحْيِيَّةُ بنُ الْجُلَاحِ بنِ الحَرِيشِ من وَلَدِهِ الْمُنْذَرُ
 بنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عُقْبَةَ بنِ أُحْيِيَّةَ شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ بَيْئَرٍ مَعُونَةَ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أُبَيٍّ بنِ بِلَالٍ بنِ أُحْيِيَّةَ وَغَيْرُهُمَا وَوَهَبُ الذَّهَبِيِّ
 في تَقْيِيدِهِ بِالْإِهْمَالِ فَإِنَّهُ